

الكِتَابُ الَّذِي مَعَكَ؟ قَالَتْ: مَا مَعِيَ كِتَابٌ! فَبَحَثْنَاهَا وَبَعِيرَهَا. فَقَالَ صَاحِبِي: مَا أَرَى؟ فَقُلْتُ: مَا كَذَبَ النَّبِيُّ ﷺ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِأَجْرَدَتِكَ أَوْ لَتُنْخَرِجَهُ! فَأَهْوَتْ بِيَدِهَا إِلَى حُجْرَتِهَا^(١) وَعَلَيْهَا إِزَارٌ صُوفٌ، فَأَخْرَجَتْ، فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ: خَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ دَعَنِي أَضْرِبَ عُنُقَهُ! وَقَالَ: «مَا حَمَلَكَ؟». فَقَالَ: مَا بِي إِلَّا أَنْ أَكُونَ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ، وَأَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ. قَالَ: «صَدَقَ يَا عُمَرُ، أَوْ لَيْسَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا؟ لَعَلَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ وَجِبَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ». فَدَمَعَتْ عَيْنَا عُمَرَ، وَقَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ^(٢).

٢٠٥ - بَابُ مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ: يَا كَافِرَ

٤٣٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ: «كَافِرٌ» فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدَهُمَا»^(٣).

٤٤٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ: أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ: أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ لِلْآخِرِ: «كَافِرٌ» فَقَدْ كَفَرَ أَحَدُهُمَا، إِنْ كَانَ الَّذِي قَالَ لَهُ كَافِرًا: فَقَدْ صَدَقَ؛ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَمَا قَالَ لَهُ فَقَدْ بَاءَ الَّذِي قَالَ لَهُ بِالْكَفْرِ»^(٤).

٢٠٦ - بَابُ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ

٤٤١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ سُمَيِّ، عَنْ أَبِي

-
- (١) حُجْرَتِهَا: مَعْقِدُ الْإِزَارِ، لِأَنَّ عَقِيصَتَهَا كَانَتْ طَوِيلَةً تَصِلُ إِلَى حُجْرَتِهَا؛ فَرَبَطْتَهُ فِي عَقِيصَتِهَا وَغَرَزْتَهُ بِحُجْرَتِهَا هـ. «عون المعبود» (٢٢٣/٧).
- (٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٣٠٠٧ و ٤٢٧٤ و ٤٨٩٠)، وَأَبُو دَاوُدَ (٢٦٥٠)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٣٣٠٥).
- (٣) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٦١٠٤)، وَمُسْلِمٌ (٦٠).
- (٤) أَخْرَجَهُ مَالِكٌ فِي «الموطأ» (التمهيد: ١٧/١٤) وَصَحَّحَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِيهِ ١٠ هـ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيْجِهِ.